واعلم ان عند الماتريدية وعند الاشعري وعند محققي الحكما والمتصوفة الوجود مطلقا سوا كان في الممكنات او في الواجب عين الماهية اوليس عندنا وجود مطلق مشترك ووجود خاص هو فرد له بل ليس هناك الا حقايق مختلفة يطلق على كل واحد منها لفظ الوجود اشتراكا لفظيا فعلى هذا الماهية الممكنة كلها مجعولة جاعلها هو الله لا ما ذهب اليه جمهور الحكما في الممكنات والاشاعرة وسائر المتكلمين مطلقا فعلى هذا الظرف اثنان خارج وذهن فنفس الامر اعم منهما لا مغاير لهما فما لا يوجد في الذهن ولا في الخارج فهو ليس بموجود قطعا فنفس الامر ليس ظرفا مغايرا لهما فيلزم ان الوجود واحد هو الله تعالى اي الذات المستقل في التحقق واما سائر الحقايق فليس بموجود مستقل بل تحققه ودوامه بتاثير الوجود المستقل ثم اختلف المتصوفة في كيفية التاثير فقد ضل بعضهم ضلالا بعيدا حتى قال بعضهم بحلول الله تعالى في الممكنات وانكر بعضهم وجود الممكنات وقال بعضهم بالتعلق وانكر بعضهم التاثيرات لكن محققي الحكما بل الماتريدية توقف في كيفية التاثير محرره

واما نفس الامر فهي نفس الشي والامر هو الشي ومعنى كون الشي موجودا في نفس الامر انه موجود في حد ذاته اي ليس وجوده وتحققه وثبوته متعلقا بفرض فارض او اعتبار معتبر مثلا الملازمة بين طلوع الشمس ووجود النهار محققة في حد ذاتها سوا وجد فارض اولم يوجد اولم يوجد اصلا وسوا فرضها اولم يفرضها قطعا ونفس الامر اعم من الخارج مطلقا فكل موجود في الخارج موجود في نفس الامر بلا عكس كلي ومن الذهني من وجه لامكان اعتقاد الكواذب كزوجية الخمسة فتكون موجودة في الذهن لا في نفس الامر ومثل ذلك يسمى ذهنيا فرضيا وزوجية الاربعة موجودة فيهما معا ومثلها تسمى ذهنيا حقيقيا حاشية مطالع للسيد الشريف

Copyright © King Saud University

اعلم ان ابا منصور الماتريدي هو تلميذ ابي نصر العياضي تلميذ ابي بكر الجرجاني تلميذ محمد بن الحسن الشيباني من اصحاب الامام الاعظم رحمه الله [illegible] والماتريد قرية من قرى سمرقند